المهارات الأساسية فى القراءة

أولاً : الأهداف المعرفية .

ثانياً : الأهداف الوجدانية .

ثالثاً : الأهداف النفسية الحركية (المهارات والقدرات) .

رابعاً : دور المعلم فى تنفيذ برنامج مهارات القراءة .

المهارات الأساسية فى القراءة

تعتمد القراءة على أساس من الحصيلة اللفظية، وعلى القدرات اللغوية التى يكتسبها التلميذ عندما يبدأ فى تعلّمها، لذا اعتبرت القراءة مهارة من المهارات اللغوية. ويتوقف استعداد التلميذ فى تعلم مهارات القراءة على نضجه من الناحيتين: العقلية والجسمية، ومدى سهولة المهارة أو صعوبتها لديه، وما تحققه المهارة من وظيفة اجتماعية، وما تحققه له هذه الوظيفة من أهداف خاصة أو عامة.

ويختلف التلاميذ فى قدراتهم العقلية والوجدانية، وحتى من ناحية النمو الجسمى، وأيضًا فى القدرة على التعلّم، ولذلك يظهرون فيما بينهم اختلافًا واضحًا فى التحصيل القرائى. وكذلك يختلف التلاميذ فى نموهم اللغوى، حيث توجد اختلافات واسعة بينهم فى الحصيلة اللغوية، لذا.. كان من الضرورى على المعلم أو المعلمة مراعاة حاجات التلميذ اللغوية، عن طريق برنامج مستمر من الملاحظة والتقويم، لتحديد حاجاته اللغوية، ومن ثمّ تحديد نواحى الضعف فى القراءة لديه.

ويستطيع تلميذ الصف الأول الابتدائى اكتساب مهارات القراءة فى سهولة، إذا تمت تهيئته من الناحية العقلية، والناحية الجسمية، بحيث يكون فى نهاية العام الدراسى للسنة الأولى الابتدائية مستوعبًا لجميع حروف: الهجاء، وحركاتها، وأشكالها.. وأن يستطيع كتابة جُمل سهلة مكونة من كلمتين، أو ثلاث كلمات.

أما تلميذ الصف الثانى الابتدائى، فيستطيع نطق الكلمات نطقًا سليمًا،

ولديه القدرة على التعبير عن أفكاره فى جمل سهلة وقصيرة، ولديه القدرة كذلك على التمييز بين الحروف، وبين أشكالها، وحركاتها المختلفة، من: الضمّة، والفتحة، والكسرة، والسكون، وأن يكون قادرًا على قراءة بعض القصص القصيرة، والمصورات التى تناسب مداركه وميوله وعمره.

وتعتبر السنة الأولى والسنة الثانية الابتدائية من حياة التلميذ المدرسية، تعتبر فترة تمهيدية لتعلّم اللغة الحقيقية، ابتداءً من الصف الثالث الابتدائى، حيث يكون مهيأً من الناحية العقلية لتنمية حصيلته اللغوية، وبالتالى يكون لديه ميل نحو القراءات المفيدة. وإذا تعلّم تلميذ الصف الثالث الابتدائى اللغة من خلال نشاط وحركة، ومن خلال تمثيل ومواقف.. فإنه سوف يتعلم ويكتسب مهاراتها عن رغبة وميل واهتمام.

وإذا كانت اتجاهات التلميذ نحو القراءة إيجابية، فسوف يكتسب كل مهارات القراءة من نطق واضح وفهم وإلمام بعناصر ما يقرأ، كما أنه سوف يرتبط بالتذوق الجمالى للغة طوال حياته.. **وفيما يلى أهم تلك المهارات الأساسية التى ينبغى للمعلم تنميتها لدى التلاميذ.**

❑ ❑ ❑

أولاً : فى مجال الأهداف المعرفية

وفى هذا المجال يمكن للمعلم أن يركز على تحقيق المعلومات والمعارف والحقائق التالية فى المستويات المختلفة لهذا المجال:

١- مهارات فى مستوى الفهم :

* أن يفهم التلميذ ما يقرأ، وأن يستنتج مما يقرأ استنتاجًا سهلاً.
* أن يعلق على ما يقرأ .
* أن يتعلم مما يقرأ ـ أو يسمع ـ خبرات جديدة.
* أن يفهم دلالات الألفاظ والجُمل والعبارات، ويربط بين ما يقرأه، وما يسمعه.
* أن يدرك أهمية القراءة فى تعلّمه، وأن الفهم أساس فى عملية التعلّم.
* أن يدرك العلاقة بين الصورة والألفاظ الدالة عليها، وأن يدرك العلاقة بين الصورة والجملة، وأن يرتب صورًا وفق جُمل أو كلمات.
* أن يدرك الموقف المهم فيما قرأه، أو سمعه، أو شاهده، وأن يعبر عما أدركه بعبارات قصيرة من عنده.
* أن يدرك المقصود من صيغة سؤال يُوجَّه إليه: (من ـ أين ـ متى ـ كيف ـ كم ـ لماذا . . إلخ).
* أن يفهم معنى الكلمة من سياق الجملة.

* أن يفسر أو يشرح لغيره ما يعرفه من معلومات وكلمات.

* أن يدرك دلالة اللفظ على الجنس المذكر أو المؤنث.

* أن يدرك الفرق بين الحركة القصيرة: (الضمة، والفتحة، والكسرة)، وبين الحركة الطويلة: (المد بالواو، والمد بالألف، والمد بالياء).

* أن يشرح مضمون قصة قصيرة سمعها، أو يختار عنوانًا مناسبًا لقصة، أو يدرك التتابع أو التسلسل فى قصة ما بمساعدة الأسئلة التى توجه إليه، أو يدرك الجزء الناقص فى قصة غير كاملة، أو يدرك ما يمكن أن يحدث فى نهاية قصة، فيجيب عن سؤال كالآتى: (ماذا يحدث بعد ذلك؟).

* أن يختار عددًا من الجمُل، مناسِبة للتعبير عن فكرة أساسية.

* أن يدرك مدلولات الأسماء، وأن يفهم بعض الحقائق والمعلومات المتعلقة بالبيئة المحيطة به.

* أن يدرك العلاقة بين مجموعة من الكلمات، بحيث يُكوِّن منها جملة.. وأن يدرك العلاقة بين مجموعة من الجُمل، بحيثُ يكَوّن منها: فقرة، أو خبرًا، أو قصة.

٢- مهارات فى مستوى التذكر:

* أن يتصور التلميذ أشكال الحروف والحركات المختلفة، مثل: المد القصير: (كالضمة، والفتحة، والكسرة)، ومثل: المد الطويل: (كالمد بالواو، وبالألف، وبالياء).

* أن يتذكّر التلميذ أدوات الاستفهام المتصلة بالزمان، والمكان، والسبب: (متى - أين - لماذا).

* أن يتذكر بعض الجُمل التى لها دلالة اجتماعية، وأن يكتبها من الذاكرة.

* أن يُعيد سرد قصة بمساعدة الصور، أو أن يُعيد سرد قصة، دون الاستعانة بالصور، وإنما بالاعتماد على السماع.

* أن يتذكر أوجه الشبه بين الحروف، وأوجه الاختلاف، وأن يتذكر أوضاع الحرف، ووضعه فى الكلمة تبعا لموضعه منها فى بداية الكلمة، ووسطها، ونهايتها.

* أن يتذكر التلميذ معارف تتصل بذاته، مثل: أسماء أقاربه، واسم مدرسته، وبلده.. وأسماء بعض أعضاء جسمه، مثل: الرأس، والعينين، والأصابع، واليد، والقدم... إلخ.. وأسماء الملابس، وبعض أدوات التنظيف التى يستخدمها، كالماء، والصابون.. وأسماء بعض الأغذية التى تدخل فى طعامه.. وأسماء بعض الأدوات التى يستخدمها فى طعامه، كالملعقة، والطبق، والشوكة.. وأسماء بعض الفواكه.

* أن يتذكر بعض الأزمنة، مثل: الصبح، والظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء، والليل، والنهار، واليوم، والأسبوع، والشهر، والسنة.

* أن يتذكر أسماء بعض الأجهزة المستعملة فى المنزل، كالهاتف (التليفون)، والتلفاز (التليفزيون)، والمذياع، والثلاجة.

* أن يتذكر بعض العلاقات الزمنية والمكانية والعِلِّيَّة، مثل: من يفعل؟ متى أتناول طعام الغذاء؟ أين نلعب الكرة؟ كم فردا فى الأسرة؟ لماذا نذهب إلى المدرسة؟ كيف يُصنع الخبز؟... إلخ.

* أن يتذكر بعض مشاهد المنطقة التى يسكن فيها، أو البيئة المحيطة به، وأسماءها، مثل: المدرسة، والملعب، والجمعية، والمحلات التجارية، والمستشفى، والحديقة العامة، وإشارات المرور.... إلخ.

* أن يتذكر التلميذ بعض الكلمات التى تشترك فى ظاهرة ما، وتربط بينها

علاقة مشتركة، مثل: أسماء الأزهار، والطيور، والحيوانات، والأبنية، والأحياء، والأشخاص.. إلخ.

* أن يتذكر بعض المعلومات التى ترتبط بموقف، أو بموضوع ما، مثل: معلومات حول: الحديقة، والمدرسة، والسوق، والبحر، والرحلات.. إلخ.

* أن يتذكر بعض المعلومات حول الدول العربية، والصلات التى تربط بينهما، والمعالم البارزة فى كل دولة، وبعض المعلومات حول بعض دول العالم.

* أن يتذكر التلميذ بعض المشاهد التى تجذب اهتمامه، مثل: تجمع الناس فى الأعياد الدينية والوطنية..

* أن يتذكر دائمًا أن القراءة تساعده على التفكير، وأنه فى حاجة إلى تنمية مفرداته اللغوية؛ لينمو تفكيره، وأن الإنسان لابد أن يفكر، لذلك فإن التلميذ لابد أن يفكر فيما يقرأ، وفيما يعمل.

٣- مهارات فى مستوى التحليل:

يمكن التركيز على إكساب التلميذ المهارات التالية :

* أن يحلل الجملة إلى ألفاظ، والفقرة إلى جُمل، والموضوع إلى فقرات.

* أن يحلل الجملة إلى فقرة، بهدف التعرف على أدوات الربط، كما يستطيع أن يحلل الفقرة إلى جمل، بهدف التعرف على مجموعة من الصيغ، مثل: (الأمر ـ النهى ـ الاستفهام.... إلخ)

* أن يحلل بعض الجُمل، بهدف التعرف على صيغ: (المفرد، والجمع، والتذكير، والتأنيث، وأسماء الإشارة، والمخاطب، وغيرها).

* أن يحلل ما يقرأ، من حيث: العِلَل، والأسباب، والنتائج، والأفكار

المتضمنة فى المادة المقروءة، ومدى توافق ما يقرأه لما لديه من خبرات، وربط ما يقرأ فى مجال بنظيره فى مجال آخر.

* أن يقارن الحقائق التى يكتسبها من خلال قراءاته بعضها ببعض. كما يستطيع تحليل الموقف، لمعرفة العلاقات التى تربط بين عناصره.
* أن يحلل موضوعًا قصيرًا من فقرات محدودة إلى عناصره، ويحلل الفكرة الكلية إلى جزئية، كما يستطيع أن يربط بين بعض الأفكار، وبين بعض الجُمل.
* أن يحلل القصة إلى مواقف إيجابية، يمكن أن يستفيد بها فى حياته، وأن يميز الجزء الغريب من قصة مصورة، أو يستطيع أن يميز الناقص من الصورة المعروضة للقصة.
* أن يشارك فى بعض المواقف التى تحتاج إلى مناقشة أو حوار حول نص مقروء يناسب ميوله واهتماماته، كما يستنتج مما يقرأ - أو يسمع - بعض الأفكار الخفيفة.
* أن يدرك المواقف المهمة فيما شاهده، أو قرأه، ويكون: مرتبطا بحياته الخاصة، أو مرتبطًا بالمقررات الدراسية، أو مرتبطًا بميوله الخاصة.

٤- مهارات فى مستوى التقويم :

يمكن للمعلم أو المعلمة أن يعمل على إكساب التلميذ المهارات التالية:

* أن يقرأ التلميذ ويفهم موضوعًا قصيرًا فى سرعة معقولة.
* أن يميز بين الخطأ والصواب فيما يكتبه، كما يستطيع تمييز قيمة على غيرها من القيم، وأن يُبدى رأيًا فى مشكلة تتصل بموضوع قرأه، من خلال قصة مقروءة أو مسموعة.
* أن ينقد فكره وعمله فى ضوء فكر الآخرين، وأن يُعلِّق على رأى غيره، أو ينقده فى ضوء معايير تتناسب وعمره الزمنى والعقلى، وأن يستطيع وصف ما يقرأ من حيث تأثيره فى نفسه.

٥- مهارات فى مستوى التركيب والبناء :

يمكن التركيز على إكساب التلميذ المهارات التالية :

* أن يُركِّب من الألفاظ جملة، ومن الجُمل فقرة، وأن يركب من الفقرات موضوعًا.
* أن يُركِّب من المواقف قصة، وأن يتحدث بلغة سليمة، من خلال: قصة يحكيها، أو خبر يلقيه، أو رحلة يصفها.
* أن يكتب عدة أسطر فى وصف مشهد، أو التعبير عن: رأى، أو رغبة، أو هواية، أو رسالة.
* أن يؤلف من الأفكار الجزئية فكرة كلية، وأن يقدر على التنسيق بين عدة جُمل، وأن يضع بعض الأفكار فى صورة جديدة.
* أن يضع الحلول لبعض المشكلات التى تُعرض له فى موقف ما، أو المشكلات البيئية المحيطة به، كمشكلة تلوث البيئة، أو مشكلة المرور، أو مشكلة التدخين.. إلخ.
* أن يستنتج التماثل والاختلاف فى أشكال الكلمات، وحروف الهجاء، والحركات القصيرة، مثل: (الضمة، والفتحة، والكسرة)، والحركات الطويلة، مثل: (المد بالواو، والمد بالألف، والمد بالياء).
* أن يُطبِّق مفهوم المذكر ومفهوم المؤنث، وأن يستخدم ما تعلمه من أدوات الاستفهام فى مواضعها.
* أن يستخدم الكلمة التى فى حصيلته اللغوية استخدامًا صحيحًا فى: القراءة، أو الكتابة، أو الحوار، أو الحديث.

❑ ❑ ❑

ثانيًا: فى مجال الأهداف الوجدانية

وفى هذا المجال يمكن أن يركز المعلم على إكساب التلميذ القيم والاتجاهات التالية فى المستويات المختلفة لهذا المجال:

١- مهارات فى مستوى الاستقبال :

* أن يُبدى التلميذ اهتمامًا بموقفٍ ما، أو خبرٍ، أو قصةٍ يقرأها، أو بما يعرضه المعلم فى وسائل ومعينات.
* أن يُبدى إعجابًا بظاهرة معينة، أو فكرة قرأها، أو يُبدى رضاءه عما يقرأه، أو يسمعه، أو يشاهده.
* أن يُبدى قَبولاً لما يُكلَّف به، كقراءة موضوع ما، أو قصة تتضمن قِيَمًا، واتجاهات إيجابية.
* أن يتابع قراءة الموضوعات أو القصص التى تستهويه، أو يميل إليها، وأن يتابع ما يسمعه، وأن يبدى رغبته فى معرفة المزيد حول موضوع معين.
* أن يُبدى إعجابًا بعمل من أعمال أو نشاط زملائه، مثل: سرد قصة ما، أو تلخيص موضوع ما، أو إلقاء مقال فى إذاعة المدرسة.. إلخ.
* أن يختار ما يقرأ عن رغبة وميل حقيقى، وأن يظهر تأثرًا بمشكلة من المشكلات التى يقرأها أو يسمعها، مثل: مشكلة عدم الاهتمام بالنظافة، أو مشكلة التدخين، أو إدمان المخدرات.. إلخ.

٢- مهارات فى مستوى الاستجابة :

* أن يتطوع لقراءة قصة، أو مقال، أو موضوع ما على زملائه داخل الفصل، أو داخل مكتبة المدرسة بصوت مسموع واضح، ويشارك فى المناقشة والحوار حول مضامين القصة، وما ترمى إليه.

* أن يُظهر تفاعلاً إيجابيّا مع موقف من المواقف، كأن يشارك بالتعليق، أو إبداء الرأى، أو الحوار، أو المناقشة، أو النقد، أو التلخيص، أو يشارك فى نشاط لغوى، أو نشاط قرائى، مثل: إعداد صحيفة حائط، أو إعداد مقال لإذاعة المدرسة.. إلخ.

* أن يُظهر سروره عندما يتعاون مع زملائه فى أى نشاط قرائى، ويُبدى تفاعلاً مع ألوان النشاط الفكرى، مما له علاقة بالقراءة كالحوار، والمحادثة، والتعليق، والتساؤل، والاستفهام.

* يقارن بين موضوعين متماثلين مما يقرأ، أو يكتب، أو يسمع، ويُظهر ميلاً واضحًا وإيجابيّا نحو أساليب بعينها، أو أفكار بذاتها.

* أن يلتزم بما تقدمه له القراءة من قيم وأنماط سلوك، مثل: الأمانة، والصدق، والإخلاص.. ويُقدِّر قيمة القراءة فى حياته، وقيمة ما تقدمه له القراءة من معلومات وأفكار ومعارف جديدة.

٣- مهارات على مستوى التنظيم والتمييز :

* أن يُقدر الرأى المخالف فيما يقرأ أو يسمع، وأن تكون القراءة لديه عادة سلوكية.

* أن يلتزم التفكير العلمى، والتفكير المنطقى، وأن يفكر موضوعيّا، وأن يشترك مع الآخرين فى تفكيرهم، وأن يتقبل النقد البنّاء.

* أن يميل إلى التفكير الابتكارى الإبداعى، وأن يتكوّن لديه الميل نحو ترسيخ القيم الجمالية.

* أن يعتز برأيه، بعيدًا عن التعصب والهوى والميول الشخصية، وأن يحترم تفكير الآخرين وإن كان مخالفًا لرأيه.

* يُميز بين قيمة وأخرى، ويدرك الفرق بين الصادق والكاذب، وبين الأمين والخائن، والشجاع والجبان.. إلخ.

* أن تتكون لدى التلميذ استجابة ثابتة ومستمرة لمجموعة من القيم الإيجابية، وذلك من خلال قراءاته الموجهة من قِبَل المعلم، وأمين المكتبة.

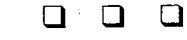

ثالثاً: فى مجال الأهداف النفسية الحركية
(المهارات والقدرات)

القدرة على القراءة ما هى إلاّ حصيلة لمجموعة من المهارات القرائية الأساسية التى اكتسبها التلميذ فى السنوات الثلاث الأولى بالمدرسة الابتدائية. والنمو فى المهارات الأساسية هدف رئيسى فى تعليم القراءة، حتى تكُون القراءة وسيلة للتعليم.

وفى مجال المهارات والقدرات التى يُطلق عليها الأهداف النفسية الحركية، يُمكن للمعلم أن يركز على أن يكتسب التلميذ المهارات والقدرات التالية:

* أن يتعرف التلميذ على الكلمة، مع ضرورة إدراك المعنى، ومن ثمّ فهمها فهمًا دقيقًا، بالإضافة إلى أنه من الضرورى للتلميذ أن يفهم جميع الكلمات التى تتكون منها الجملة، وأن يربط بين الجُمل التى تتكون منها الفقرة، لكى يستطيع استيعاب المضمون الذى يهدف إليه الكاتب.
* أن يُزَوَّد التلميذ بكلمات جديدة ـ فى حدود مستواه الدراسى ـ مع شرح معانيها شرحًا مبسطًا، وذلك بهدف النمو المطرد فى حصيلته اللغوية.
* أن يتعلم التلميذ كيف يكتب موضوعات من ثلاث فقرات فى تسلسل وتتابع وانسجام، وأن يقرأ موضوعًا من ثلاث فقرات قراءة سليمة إلى حدٍ ما.
* أن يستطيع التلميذ أن يسيطر على: التنوين، والشَّدَّة، وبعض مشكلات الكتابة المرتبطة بالنطق.

* أن تتأكد لدى التلميذ مهارات الربط بين العلاقات فى الأفكار والجُمل، وأن يستخرج معنى الكلمة من سياق الجملة.

* أن يدرك التلميذ الفرق بين كلمة وأخرى، أو جملة وأخرى، أو صورة تعبيرية سهلة وأخرى، من حيث الجمال والتعبير عن المعنى.

* أن يتعلم التلميذ كيف يقرأ قراءة صامتة سريعة مع فهم المعنى، وكيف يستخلص الأفكار الرئيسية من النص المقروء، وكيف يقرأ قراءة ناقدة، بحيث يُقَيِّم ما يقرأ، وأن يعتاد كيف يستخلص النتائج، ويربط الأفكار بعضها ببعض.

❑ ❑ ❑

تعقيب

استعرضنا ـ فيما سبق ـ المهارات الأساسية فى القراءة. . تلك المهارات التى يجب على المعلم أن يعمل على تنميتها لدى التلميذ، من خلال برنامج مستمر من الملاحظة والتقويم، ومن خلال هذا البرنامج تتركز الأسس الأولية لتعلم القراءة، والوقوف على استعدادت التلميذ العقلية والجسمية والوجدانية، لكى يكون مهيأ لاكتساب المهارات المتعددة التى تتطلبها القراءة.

ونلاحظ أن هذه الأسس الأولية اللازمة لاكتساب التلميذ مهارات القراءة، قد تطورت تطورًا واضحًا فى ظل تطور أهداف تعليم القراءة وتنوعها، حيث إن الاتجاه التربوى المعاصر يهدف إلى تكوين الفرد تكوينًا سليمًا فى النواحى العقلية والجسمية والوجدانية والتربوية. . كما يهدف إلى أن يقرأ الفرد قراءات صحيحة ذات معنى، وأن يجد متعة نفسية فى الكتاب الذى يختاره، وأن يتعلم رؤية العلاقة بين أمور متعددة، وأن يعتاد تمييز الحقائق من الآراء المتباينة، وأن يصبح أكثر قدرة على القيام بعمله، سواء أكان هذا العمل فكريًا، أم يدويًا، وأن يبقى على صلته بالفكر وتطوره، وأن يدرك مشكلات وطنه ومواطنيه، فيكون بذلك مواطنًا صالحًا. . هذا ما تضمنته الأهداف المعرفية، والأهداف الوجدانية، والأهداف النفسية الحركية للقراءة. . ويبقى بعد ذلك دور المعلم الإيجابى فى تنفيذ هذه الأهداف، وهذا ما سوف نستعرضه فى الصفحات التالية.

❑ ❑ ❑

رابعًا : دور المعلم فى تنفيذ برنامج مهارات القراءة

للمعلم دور مهم فى تنفيذ برنامج مهارات القراءة فى المدرسة الابتدائية، ابتداءً من الصف الأول الابتدائى، وحتى نهاية الصف الرابع الابتدائى..

لذا.. ينبغى على المعلم أن يركز جهوده فى تنمية هذه المهارات وتطويرها. ويمكننا أن نوجز ـ فيما يلى ـ أهم الملاحظات التى يجب على المعلم التركيز عليها أثناء برنامج مهارات القراءة:

١ - مهارات الفهم والاستيعاب :

ينبغى للمعلم أن يراعى العناصر الأساسية التى تضمن للتلميذ فهم واستيعاب المادة المقروءة، مثل:

أ - أن يتعرف التلميذ على الكلمات والتراكيب المقروءة، ولا يكتفى المعلم بأن يتعرف التلميذ على صور الكلمات وأشكالها فقط، بل يجب أن يكون التلميذ مدركًا لمعانى الكلمات قبل قراءتها، ومن هنا كانت أهمية وضرورة وجود حصيلة لغوية كافية للتلميذ.. كما يجب على المعلم أن يوجه انتباه التلميذ إلى فهم الفقرات، لأن فهم المادة التى اشتملت عليها فقرة معينة يحتاج إلى فهم العلاقة بين الجُمل التى تتكون منها تلك الفقرة، وكذلك يجب ملاحظة العلاقة بين الفقرة والفقرة التى تليها.

ب- ينبغى على المعلم أن يأخذ فى الاعتبار عنصر الذكاء لدى التلميذ فى قدرته على الفهم والاستيعاب، فإذا عجز التلميذ عن فهم جملة قد سمعها، فليس من المتوقع أن يستطيع فهمها حين يقرأها مكتوبة.. ولما كانت العلاقة

وثيقة بين القراءة والتفكير، فإن مدى فهم التلميذ لمادة ما، يتوقف على قدرته على التصور والتفكير، وهذا أمر يدخل فى الإطار العام للذكاء.

جـ- أن يلاحظ المعلم خبرات التلميذ التى اكتسبها من الأسرة، ومن البيئة المحيطة به فى الشارع والمنطقة التى يسكن فيها، وعلاقاته مع الآخرين.. إلخ، فإذا كان التلميذ على دراية بموضوع معين، فإنه من السهل عليه أن يفهمه ويستوعبه بشكل جيد، وبالتالى فإنه من السهل عليه أن يفهم ويستوعب ويسترجع ما قرأه، إذا كانت قراءته تتناول موضوعات تقع فى دائرة خبراته؛ ولهذا.. كان التلميذ صاحب الخبرات الأوسع أفضل من غيره من التلاميذ الأقل منه خبرة، فى فهم واستيعاب ما يقرأون.

٢ - السرعة والبطء فى الفهم والاستيعاب :

يلاحظ المعلم أن التلميذ البطىء فى القراءة يكون مترددًا فى قراءاته، راغبًا فى تكرارها، ويرجع ذلك إلى عدم قدرته على فهم واستيعاب ما يقرأه لأول مرة. ويرجع ذلك أيضًا إلى عدم تدريبه على آلية القراءة.. فإذا كان التلميذ سريعًا فى قراءاته، فلابد أن يكون دقيقًا فى فهمه لمعانى الكلمات، وارتباط الجُمل بعضها ببعض، وذلك لن يتحقق ما لم يكن هناك ما يعوقه، أو يجعله يتردد ويكرر ما يقرأ. ولكن ينبغى أن يلاحظ المعلم أن عدم فهم التلميذ للمادة المقروءة قد يكون بدوره نتيجة لهذا البطء، لأن التلميذ الذى يقرأ ببطء، غالبًا ما ينسى أول الجملة، أو أول الفقرة قبل أن يصل إلى نهايتها.

ويجب على المعلم ألا يجبر التلميذ على أن يسرع فى القراءة، إذا كان فى ذلك إضعاف لقدرته على الفهم والاستيعاب، لأن الفهم هو الهدف الأساسى للقراءة، ومن أجل هذا.. يجب على المعلم ألا يبذل جهدًا فى مسألة السرعة فى القراءة، إلا بعد ما يتأكد من أن التلميذ أصبحت لديه مهارة الفهم السليم.

٣ - التمييز بين صور الحروف، وصور الكلمات :

هناك بعض التلاميذ الذين يختلط عليهم صور الحروف المتشابهة فى الرسم، مثل: (ب ـ ت ـ ث)، ومثل: (ج ـ ح ـ خ)، ومثل: (د ـ ذ)، ومثل: (ر ـ ز)، ومثل: (س ـ ش)، ومثل: (ص ـ ض)، ومثل: (ط ـ ظ)، ومثل: (ع ـ غ)، ففى هذه الحالة يجب على المعلم أن يتدارك هذا الخطأ الذى يقع فيه التلميذ، لكى لا يعتاد الأساليب الخاطئة فى التمييز بين الحروف وأشكالها.

وقد يوجد بعض التلاميذ الذين لا يستطيعون التمييز بين الكلمات المتشابهة فى الرسم، ولكنها مختلفة فى المعنى، مثل: (نحلة ـ نخلة)، ومثل: (صيف ـ ضيف)، ومثل: (يوم ـ ثوم)، ومثل: (خبر ـ خبز)، وفى مثل هذه الحالة يجب على المعلم أن يوضح للتلميذ الفرق بين الكلمتين، ومعنى كل كلمة.

ولا شك أن التلميذ الذى تتكون لديه حصيلة من الكلمات، يستطيع أن يتعرف على الكلمة بمجرد النظر إليها، بل إنه يستطيع فى كل جملة أن يتعرف على مجموعة من الكلمات بشكلها العام، وملامحها المميزة، وحينما يقرأ كلمة غير مألوفة، يستطيع أن يُخمّنها دون أن يستعين بالمعلم. ونستطيع أن نقول: إن التلميذ الذى لم يكن لديه القدر الكافى من هذه المهارة، سوف يفشل فى نواحى القراءة الأخرى، مما يسبب له التأخر فى التحصيل الدراسى.

٤ - حركات العينين أثناء القراءة :

تتحرك العينان ـ أثناء القراءة ـ فى سلسلة من الحركات والوقفات. والتلميذ الذى يقرأ قراءة سليمة، لا ينظر إلى كل حرف من حروف الكلمة على حدة أثناء القراءة، وإنما يرى كلمة أو كلمتين فى كل وقفة، وكلما ازداد عدد الكلمات التى يراها التلميذ فى كل وقفة؛ قلَّ عدد الوقفات التى يقفها. وقد تتحرك العينان حركة خلفية، لكى تلقى نظرة ثانية على كل كلمة أو أكثر لم تكن واضحة فى النظرة الأولى.

٥ - توصيات للمعلم عند تنفيذ برنامج مهارات القراءة :

أ- يجب أن يدرك المعلم أن مهارات القراءة لا تكتسب إلا بالممارسة والتكرار، وهذا الأمر يلقى على المعلم عبء التعرف على عيوب النطق لدى التلاميذ، والعمل على علاجها، وإتاحة الفرصة لكل تلميذ لكى يمارس الأداء ويكرره، وتصحح له أخطاؤه فيه حتى يصبح أداؤه سليمًا. . كما يجب أن يدرك المعلم أن اكتساب مهارات القراءة يتطلب أداءً نموذجيًا من المعلم حين يقرأ على التلاميذ، كما يتطلب سلامة النطق فى حديثه مع التلاميذ، يضاف إلى ذلك. . استخدام التسجيلات الصوتية التى تجمع بين سلامة الأداء والتشويق؛ مما يساعد على صحة النطق للحروف والكلمات.

ب- ينبغى على المعلم أن يحدد مهارات القراءة التى سوف يتدرب عليها التلاميذ فى كل صف دراسى، على أن يكون التدريب من خلال برنامج مقنّن يتّسم بالتتابع والاستمرارية، حتى يتأكد من أن التلاميذ قد تمكنوا من إتقان مهارات القراءة بصورة جيدة.

جـ- يجب أن تكون المواد المقروءة فى مستوى التلاميذ، من حيث: المفردات والجُمل والفقرات، بحيث تكون مقياسًا للقراءة الجيدة التى تثير فى التلاميذ الرغبة فى المنافسة على القراءة الجهرية والقراءة الصامتة. . غير أن البرنامج الجيد لمهارات القراءة هو الذى يشتمل على كل من: القراءة الجهرية، والصامتة، حيث إن القراءة الجهرية يمكن أن تكون وسيلة تشخيصية وتقويمية تساعد فى تحديد ما يحتاجه التلميذ من مهارات. . وفى هذا الصدد يقول الدكتور حسن شحاته: «يستمع المعلم إلى قراءة التلميذ، ليكتشف أخطاءه؛ فيعدل من أساليب التدريب لتلائم احتياجات التلاميذ، كما يحدد عيوب النطق، ويُحيل الطفل إلى أخصائى الكلام، ويُعدِّل تدريسه؛ ليحرز التلميذ تحسنًا فى مهارات القراءة».

د- لابد أن يعمل المعلم على تنمية السرعة فى القراءة، حتى يستطيع التلميذ أن

يلاحق برنامج مهارات القراءة، ولا يتخلف عن عناصره أو فقراته. كما يجب أن يدرك المعلم أن السرعة فى القراءة لا تعتمد على الفهم فحسب، بل إنها تشمل: مستوى ذكاء التلميذ، وخبرته، ومدى قابليته لقراءة المواد المعروضة عليه «الانقرائية» بواسطة المعلم أو أمين المكتبة، كما تعتمد على حالة التلميذ النفسية والجسمية، ومدى سيطرته على مهارات القراءة.

هـ- يجب أن يعمل المعلم على تخصيص وقت معين (فى برنامج مهارات القراءة) للقراءة الجهرية، لكى يتحقق للتلميذ صدق الإحساس، وتصبح قراءته طبيعية غير مصطنعة، وتصير القراءة الصادقة مرغوبة من جميع التلاميذ. . فالمعلم يدرب التلاميذ على تنويع الصوت بتنويع المواقف الوجدانية، وينصت إليهم أثناء القراءة. أما تشجيع التلاميذ، فيتمثل فى عدم مقاطعة المعلم عند قراءته للمادة المعروضة عليهم، وفى إظهارهم للإعجاب والاهتمام بأسلوب المعلم فى القراءة.

و- ينبغى للمعلم أن يدرك أن القراءة السليمة تتطلب من التلميذ أن يتحكم فى جسمه وفى صوته؛ فيتحرر من التوتر ومن ارتخاء الجسم، وأن يدرك أن التوازن الجسمى الجيد يجعل التلميذ متحكمًا أو مسيطرًا على مخارج الحروف؛ مما يمكِّنه من التركيز على الأفكار وفهم المعنى، وأيضًا يمكِّنه من التركيز على المشاعر ومن صدق الانفعال.

❑ ❑ ❑